Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما ثبت عنه أنه ﷺ أخبر عن قيام الساعة وما يتقدمها وخلق الملائكة، والجنان، وعذاب القبر، وفتانى القبر، وفى أن القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، والمحشر والبعث والحساب، والصراط، والميزان والشفاعة، وغرفات الجنان، ودركات النيران، والحور والولدان، والكوثر، وغير ذلك مما يقع منا موقع العيان قبل وقوعه، فإن المخبر عنه من الصادق مرئى بعين البصيرة التى لا يخالطها ريب ولا شبهة بخلاف رؤية العين، فقد ترى العين الشىء على خلاف ما هو عليه لضعف المزاج أو تخييل ساحر، وقد وقع لى هذا المعنى فى أوائل قصيدة كتبت بها إلى نائب دمشق، ولم أكن رأيته بعد، وهى:

قسمًا بلين معاطف الأغصان ... وغنى الحمام على فروع البان
وتمايل الدوح المرتح بالصبا ... سحرًا ونفحة روضة الريان
وبجنة الفردوس والعيش الذى ... يقضى بها والحور والولدان
ما مر حلو حديثكم فى مسمعى ... إلا وأثمر جنكم بجنانى
وأنا المحب على السماع وقبل ما ... تهوى العيون عشقت بالآذان
طافت كؤوس الراح من آذانكم ... ممزوجة بالعدل والإحسان
وشربت عن ظمأ فصرت متيمًا ... سكران دون بقية الندمان
نشوان من طلب السماع وطالما ... فاق السماع فكان فوق عيان
برهانه الإيمان بالمسموع من ... قول النبى ومحكم القرآن

* * *

تم والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم.

حسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

وكتب على هامش المخطوطة: أخر ما ألفه قاضى القضاة محب الدين أبو الوليد محمد والد قاضى القضاة مجد الدين أبى الفضل محمد، الشهير نسبه الكريم بابن الشحنة المتوفى سنة خمسة عشرة وثمانمائة تغمده الله برحمته.

* * *